تحققا فيكون بالتقوي والانخلاع عن ... ما قام به وظهر فيه من الصور والمعاني
والآثار المتسمة بسمة الحدوث وبالاستتار ... سبحات اعيانها واسرارها وانوارها
قالوا فيدخل عند ذلك جنة الامتنان ... هي مقام ستر الغيب المشار اليه في قوله
ان المتقين في مقام امين المعد فيها ... عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر فمن ذلك اسم الله وهو ... الاسماء لدلالته على الذات الجامعة
لصفات الالوهية ولم يطلق على غيره ... ولا حقيقة ولا يصح التعلق به
الا بعد التخلق بجميع الاسماء والتقرب ... في احتقار ما سواه حالا وتعظيم
أمره كشفا واسقاط الكون شهودا ... في الجميع استغراقا وتعلق الهمة
به دايما ومراقبة الانفاس سرا وذكره ظاهرا وباطنا الى ان يستغرق السر
في وجوده ثم في حقيقة شهوده فلا يري ... احواله ويحفظ من
الاغيار اسراره واسمه الواحد وحقيقته ...
والتقرب اليه به نظر المصنوعات تدبرا ...
من خشية الاعراض ثم الفنا عن الاثار ...
ثم الغيبة بالغيبة والعود الى الحقيقة ...
واسمه الصمد الذي يصمد اليه اي ...
بالخلوات وتقليل الطعام ومن صم ...
أمده الله بانوار اعانية وقوة روح ...
اذ من عدم الفعل والادراك فهو موا ...
ويحيي الحركات بروح السنة ويحيي الجسد ...
القيوم وهو الذي يقوم به كل موجود ...
وحقه ان لا يذكر الا مع الحي لانه ...
في الانسان ولا يتخلق به ويطلع بالس ...
والكبير الكامل الذات والتقرب اليه به ...
الخلق بالاستغناء ويعود بتعظيم ...
الذي لا رتبة فوقه والتقرب اليه به ان ير ...
عنده ويري ويقرن باسمه الكبير وتمر ...
وهو ما لا يتصور احاطة العقل بكنهه واسـ ...
والتفكر في اوقات الذكر وعليه بكل أمر فيه ذل ...
الاوهام ويسخر له الخلق واسمه العليم وهو المحيط علما بكل شي
يفصل كل ذرة في الوجود بلطيف الفكرة من اي العالم صدر فيعقب ذلك علما
يوجد به فيه السنة الموجودات ويري اجزاء العالم مقبلة اليه بانواع الاسرار
ملقنة ما اودع فيها واسمه الحق وهو الواجب بذاته والتقرب اليه به ان يرد
الاشياء من صوت ونطق وحركة واخذ فيشهد الكل تخاطبه بحقايقها.

١٠٢

ويعلمه الله

الشيخ شهاب الدين السهروردي ... [illegible]

ويعلمه الله سر العوالم وليذكر الحق المبين وشرطه ان لا يأكل من الاسباب ومجاهدته
الصمت واسمه المبين اي الفاصل في الحكم والتقرب اليه به الخلوة وتدريج الرياضة
ولا يأكل مما يعتقد جهته فلا يسال عنه نطق النفس والروح والقلب والعقل
والهواجس ولا يلتبس عليه سماع شيء من العوالم الا الصمة الله بيانه واسمه النور
وهو الظاهر الذي ظهرت به الاشيا ومن استقامت نفسه على التزكية بالطاعات
من ظلمة الطبايع حتى يقابل بنورها نور الروح من الله عليه باستغراق الشهود
في المحبة واسمه الملك وهو الذي يستغني عن كل شيء ويفتقر اليه كل شيء والتقرب
اليه به من اشرف على حقايق النهايات ورياضته بالجوع وترك الرسم واعتزال الخلق
ويفتح عليه بالثقة بما عند الملك الاعلى واسمه المحيط ومن تحقق به لزمه الحياء
من الله والمراقبة ظاهرا وباطنا والتقرب اليه به لزوم الامر وحفظ الخواطر
عن كل شوب يحجب عن الله ويجعل الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله واسمه القدير والقادر هو الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل
والتقرب اليه به عسير بجهد الرياضات وانواع التجرعات وترك الكلام ومواصلة
الخلوة والصوم ويرزقه الله قوة في باطنه وظاهره واسمه الحكيم عبارة
عن المعرفة بافضل الاشياء والتقرب اليه به باخلاء المعدة جهد الطاقة وملازمة
الفكر وتقليل الماء والنوم وترك النظر الا لما يعتبر فيه وتلهم به شهود الحكمة ويظهر
لبصيرته انوار المعرفة واسمه الرحمن لا يسمى به الا الله وسره لطيف
والتقرب اليه به يظهر عليه آثار الخشوع واسمه الرحيم كذلك اشتقاقهما
واحد والمتقرب اليه به ظهور التواضع لله بعدم رؤية المخلوقين والتطلع
الى ما يقرب الى الدار الآخرة ويذكر بسم الله الرحمن الرحيم والتقرب به بمثل ما
تقدم واسمه الرؤوف وهو شدة الرحمة والرأفة باطن الرحيمية والتقرب اليه
به ان يرأف على نفسه بترك طلب الدنيا ومزاحمتها بالآخرة ومن عصم من
المخالفات والنواهي فقد رؤوف به واسمه السميع هو الذي لا يعزب عنه
مسموع والتقرب اليه به ان يلزم الفكر في كل عالم وما سره الذي ينطق به والتقرب
به بالصوم وقيام الليل ويضاف اليه البصير ويظهر عليه قلة العمل الظاهر
وكثرة الباطن واسمه البصير الذي لا يخفى عليه شيء والتقرب اليه به باسرار
المراقبة في كل حال ويظهر له حضور القلب في حضرة الشهود في المباحات
واسمه الخالق وهو الصانع المخترع للاعيان والتقرب اليه به التفكر ويضاف
اليه التسبيح ويلزم الطهارة والرياضة ويظهر عليه ان لا يستحقر مخلوقا
من مخلوقاته واسمه الباري وهو الذي اوجد الخلق من الثرى وهو
التراب والتقرب اليه به مراعات الباطن وسماعه وبه لا يضره ما يتعرض
اليه من ظلمة الاكوان واسمه المصور وهو المميز الشيء مما سواه
والتقرب اليه به الاعتبار باسرار ما اودع الله في كل صورة ورياضته البسط

قال الشيخ محيي الدين قدس سره الروح الاسم الاكبر هو الرحمن الرحيم فانه ...

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)